مثلا بلفظ واحد لحذفت احدهما وفتحت اخره وزدت عليه الفا في حالة
الرفع بدلا عن الضمة وياء في حالتي النصب والجر بدلا عن الفتحة والكسرة
وزدت ايضا بعد علامة الاعراب نونا مكسورة وهذه النون اصلها
السكون الحاقا باصلها الذي هو التنوين فالتقا ساكنان وهو الالف
والنون والقاعدة اذا التقى ساكنان ان يكسر الاول منهما والالف لا يمكن
تحريكها فكسرت النون **ثم اعلم** ان نون التثنية والجمع يفارقان
التنوين في ثلثة اشيا لزوم حركتها وثبوتها في الوقف مع الالف واللام
وانما تثبت مع الالف واللام ولم تثبت مع المضاف مع ان التنوين لا يثبت
مع واحد منهما لان الاضافة زيادة في اخر الاسم فكون التثنية والجمع زائدة
واستثقل ان توالي بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانهما
يلحقان الاسم من اوله والنون من اخره فسهل الجمع بينهما عوضا
عن التنوين فتقول جا الزيدان والعمران والزيدان كانا مالفي
اي محل الفي ورايت الزيدين والعمرين وزيد لابس بردين اي
ثوبي صوف ومررت بالزيدين وخالد منطلق اليدين اي مطلقهما
كناية عن الكرم

باب الجمع المذكر السالم

وكل جمع صح فيه واحده — ثم اتى بعد التناهي زائده
فرفعه بالواو والنون تبع — نحو شجاني الخاطبون في الجمع
ونصبه وجره بالياء — عند جميع العرب العرباء
تقول حيي النازلين في منا — وسل عن الزيدين هل كانوا هنا

وهذا الباب ايضا مستثنى من قاعدة الاعراب بالحركات ويسمى
الجمع المذكر السالم لان لفظ الواحد يسلم بناؤه فيه كمسلم ومومن
وزيد وعمرو في قولك جا المسلمون والمومنون والزيدون والعمرون
وهو معنى قوله صح فيه واحده بخلاف رجل وكتاب في رجال وكتب
ونحوهما فانه يسمى الجمع المكسر وسياتي وحكم الجمع السالم ان رفعه

بالواو

بالواو المضموم ما قبلها وتلحقه نون مفتوحة عوضا عن التنوين الذي
كان في المفرد فالواو والياء علامة الاعراب وهما مراده بقوله زائده
لاتي بعد التناهي اي بعد انتها حروف الواحد والنون تبع لهما كما سبق
في المثنى فتقول جا الزيدون ومثله شجاني الخاطبون في الجمع يقال
شجاه يشجيه بمعنى احزنه واطربه من الاضداد وكلاهما محتمل لان
الوعظ يكون بالترغيب تارة فيطرب وبالترهيب اخرى فيحزن وتقول
رايت الزيدين بكسر الدال ومثله حي النازلين في منا اي سلم عليهم
ومررت بالزيدين وسل عن الزيدين بكسر الدال **تنبيه**
لعله اشار بقوله عند جميع العرب العربا وهي الملازمة للبادية الى
انه لم تختلف لغة العرب في الجمع باعرابه هكذا الا ما شذ واما التثنية
فان بني اسد يعربون المثنى بالالف في جميع احواله فتقول رايت
الزيدان ومررت بالزيدان وعليه حمل بعضهم ان هذان لساحران

ونونه مفتوحة اذ تذكر — والنون من كل مثنى تكسر
وتسقط النونان في الاضافة — نحو رايت ساكني الرصافة
وقد لقيت صاحبي اخينا — فاعلم مرادا فهما يقينا

اي نون الجمع المذكر السالم مفتوحة ونون التثنية مكسورة للفصل
بينهما وتسقط كل منهما في الاضافة كما تسقط التنوين لما سبق انهما
بدل عنه في المفرد فتقول في التثنية جا علاما زيد ولقيت صاحبي
اخينا ومررت بغلامي زيد وفي الجمع جا بنوا زيد وساكنوا الرصافة
ومررت ببني زيد ورايت ساكني الرصافة **فايدة** الرصافة هي
الجانب الشرقي من بغداد والضمير في حدفهما للنونين ويقينا مصدر
منصوب باعلم كقعدت جلوسا وقد يحذف هذا البيت في بعض النسخ

باب الجمع المونث السالم

وكل جمع فيه تاء زائده — فارفعه بالضم كربع حامده

Copyright © King Saud University